

سلسلة مؤلفات ورسائل سماحة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله -
(25)

حكم المستهين

بالأنبياء والمرسلين

سماحة الشيخ العلامة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
- رحمه الله -

سلسلة مؤلفات ورسائل سماحة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله -
(25)

حكم المستهزئين

بالأنبياء والمرسلين

سماحة الشيخ العلامة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
- رحمه الله -

ح) مؤسسة عبدالعزيز بن باز الخيرية، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن باز، عبدالعزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن

حكم الاستهزاء بالأنبياء والمرسلين، / عبدالعزيز بن عبدالله بن

عبد الرحمن باز - الرياض، ١٤٢٧هـ

٤٠ ص: ١٢ × ١٧ سم.

ردمك : ٦ - ١٢٠ - ٥٢ - ٩٩٦٠

١- السيرة النبوية - دفع مطاعن ٢- الأنبياء - دفع مطاعن

١- العنوان

١٤٢٧ / ١٩٦

ديوي ٢٣٩

رقم الإيداع : ١٤٢٧/١٩٦

ردمك : ٦ - ١٢٠ - ٥٢ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ

حكم المستهزئين بالأنبياء والمرسلين

لسماحة الشيخ العلامة

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز

مرحمه الله

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن سار على دربه إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فقد نشرت صحيفة غربية (١٢) رسماً (كاريكاتيراً) أو أكثر تُصور فيه الرسول ﷺ بصورة لا تليق به، وتم نشر هذه الصور على مدار عدة شهور بعلم وموافقة من حكومة تلك الصحيفة بزعم حرية النشر والصحافة والتعبير! وإن ما نشرته الصحيفة الغربية من صور كاريكاتيرية تتناول على الجنب الرفيع للنبي ﷺ والاستهزاء به هو جُرم عظيم يستوجب غضب الرب وسخطه، ويشير مشاعر الغضب عند كل مسلم غيور يحب الله

ورسوله، إن تكرار الاجترار على مثل هذا الجرم الخطير بين
الحين والآخر لا ينم إلا عن منتهى الحمق والضلال والجهل
بالعواقب؛ ذلك أن الله تعالى يغار على أوليائه؛ فمن عادى الله
وليّاً آذنه الله بالحرب، فكيف بمن عادى خليل الله وحبيبه
وخيرته من خلقه ﷺ، لقد دمر الله الأرض وأغرقها بكاملها
حين اجتراً أقوام بالسب لنبي الله نوح عليه السلام ﴿وَقَالُوا
مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾^(١). وعذب الله أقوام بأنواع من التدمير كالحسف
والرياح وغيرها حين أسىء الأدب مع أنبيائه الآخرين، وعاقب
المستهزئين بهم والمكذبين لهم قال تعالى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ
فَمِنْهُمْ مَن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّبْحَةُ وَمِنْهُمْ
مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^(٢).

(١) سورة القمر: (٩)

(٢) العنكبوت: (٤٠)

إن هؤلاء السفهاء يعرضون أنفسهم ويعرضوننا معهم
للهلاك والدمار وغضب الجبار وأليم عقابه إن لم نتدارك نحن
هذه الجريمة الشنعاء وهذا المنكر العظيم، ونحن نعلم أن الله
كاف نبيه ﷺ ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^(١). وجرت سنن
الله الكونية أن ينتقم ممن يستهزئ بأنبيائه وأن يجعل عاقبة هذا
الاستهزاء رفعة لأنبيائه وعزاً لهم في الدنيا والآخرة ﴿إِنَّ الَّذِينَ
جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَأْنًا لَّكُمْ بِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ
عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٢). إننا نعلم أن الله ورسوله ﷺ أغنى الأغنياء
عنا وعن أي جهد نبذله لنصرة حبيبنا ﷺ، ولكن نحن الفقراء
إلى الله المحتاجون إلى أن نبرهن له سبحانه براءتنا من هذا
الذنب، وصدق محبتنا لحبيبه ﷺ بكل ما نستطيع من الوسائل

(١) سورة الحجر: (٩٥)

(٢) سورة النور: (١١)

النافعة المباحة، ونحمد الله عز وجل أن هذا الحدث قد وجد كل الإدانة والاستنكار من المسلمين والعقلاء من غير المسلمين في جميع أنحاء العالم، وإنَّ ما سمعناه من التعبير عن مشاعر الحب والوفاء لنبينا ﷺ في وسائل الإعلام المختلفة ليدل على عميق حب الأمة لرسولها الكريم ﷺ الذي قال: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين)^(١). ولا شك أن الأمة الإسلامية في مواجهة هذا الحدث إنما تمر بامتحان صعب يريد الله فيه أن يمحص الصادقين من غيرهم، يقول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾^(٢). ولهذا فالواجب على الأمة أن تستمر في التعبير بشتى الوسائل المشروعة عن مدى حبها وصدقها، ومقدار إيمانها ومتابعتها لنبينا ﷺ؛ على طريقته

(١) رواه البخاري في كتاب الإيثار، باب وجوب محبة رسول الله ﷺ برقم (٤٤).

(٢) سورة العنكبوت: (١، ٢)

والدعوة إلى تعاليمه والوقوف بصلابة في وجه كل من تحدّثه نفسه بالنيل من شخصه الكريم ﷺ، وأن لا تدخر وسعاً في نصرته؛ ونصرة سنته؛ ونشر فضائله وشيئاته، وأصبح الوقت مناسباً لكي تنهض الأمة من غفلتها في استئثار هذا الحدث لنشر الإسلام في أوساط غير المسلمين الذين يجهلون فضائل الدين الذي جاء به ﷺ بعد أن شوّه بعض الحاقدين صورة الإسلام وألبسوه زوراً وبهتاناً لباس الإرهاب، كما أنها فرصة لإنباء أبناء المسلمين إلى طريق الجادة والعمل بسنته ﷺ وإحياء ما اندثر منها، والتمسك بتعاليمه ﷺ.

ومؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز الخيرية انطلاقاً من رسالتها في استمرار عطاءات سماحة الشيخ - رحمه الله - ونشر علومه ومساهمة منها في الرد على هذه الهجمة الشرسة تقوم بنشر هذا النداء الذي وجهه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - عندما كان نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة ردًا على شخص كان قد انتقص من مقامه الشريف ﷺ حينما وصفه بأوصاف لا تليق به ومثله برسم (كاريكاتير) قبيح حيث قام برسمه على شكل حيوان من أدنى الحيوانات وهو الديك، وكأن الزمان يدور دورته وتعود الكرة مرة أخرى ليتناول أعداء الإسلام على رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام، وهذا العدو هو من ألد الأعداء وأشدّهم خصومة للإسلام، وقد حذرنا القرآن الكريم منهم حيث يقول رب العزة والجلال: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾^(١). حيث قام الكذاب الأشر برسم (كاريكاتير)؛ بصحيفة غربية يصور النبي ﷺ بعدة صور قبيحة منها أنه صوره يلبس عمامة مليئة بالصواريخ والقنابل، ونعته بالإرهاب؛ مما يجعل من المناسب نشر هذا النداء في رسالة صغيرة لتعم بها الفائدة،

وليتعرف المسلمون على حقيقة المؤامرات التي تحاك ضد الإسلام والمسلمين، مما يستوجب عليهم نصره دينهم ونبیهم، والاستقامة على هديه؛ والتصدي لتلك المؤامرات بكل ما يملكون من غالٍ ونفیس.

وصلی الله على نبینا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اللجنة العلمية

مؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز الخيرية

**حكم من استهزأ بالرسول العظيم عليه الصلاة والسلام
أو سبه أو استحل شيئاً مما حرمه الله^(١)**

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسباحة الشيخ عبد العزيز بن باز - يرحمه

الله . - جمع وترتيب وإشراف : محمد بن سعد الشويعر ، ج (٦)

ص (٣٢٦-٣٤٠) .

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله..

لقد اطلعت على ما نشرته صحيفة (صوت الإسلام) بالقاهرة نقلاً عن صحيفة (....) الصادرة في ٢٩ يناير الماضي^(١) من الجرأة على الجنب الرفيع والمقام العظيم مقام سيدنا وإمامنا محمد بن عبدالله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً بتمثيله بحيوان من أدنى الحيوانات؛ وهو الديك، لا يشك مسلم أن هذا التمثيل كفر بواح، وإلحادٌ سافر، واستهزاء صريحٌ بمقام سيد الأولين والآخرين؛ ورسول رب العالمين؛ وقائد الغر المحجلين، إنها لجرأة تحزن كل مسلم، وتدمي قلب كل مؤمن، وتوجب اللعنة والعار والخلود في النار، وغضب العزيز الجبار، والخروج من دائرة الإسلام والإيمان إلى حيز الشرك والنفاق والكفران لمن

(١) أي يناير من السنة التي صدرت فيها الجريدة في الفترة التي كان سماحته

فيها نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية .

قالها أو رضي بها، ولقد نطق كتاب الله الكريم بكفر من استهزأ بالرسول العظيم، أو بشيء من كتاب الله المبين، وشرعه الحكيم، قال الله عز وجل: ﴿قُلْ أَبِاللهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿الآية (١)﴾، فهذه الآية الكريمة نص ظاهر وبرهان قاطع على كفر من استهزأ بالله العظيم أو رسوله الكريم أو كتابه المبين، وقد أجمع علماء الإسلام في جميع الأعصار والأمصار على كفر من استهزأ بالله أو رسوله أو كتابه أو شيء من الدين، وأجمعوا على أن من استهزأ بشيء من ذلك وهو مسلم أنه يكون بذلك كافراً مرتداً عن الإسلام يجب قتله؛ لقول الرسول ﷺ: ((من بدل دينه فاقتلوه)) (٢).

(١) سورة التوبة: (٦٥، ٦٦).

(٢) طرف من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب: لا يعذب بعذاب الله برقم (٣٠١٧)، وفي كتاب =

ومن الأدلة القاطعة على كفر من استهزأ بالله أو رسوله أو كتابه أن الاستهزاء تنقُص واحتقارٌ للمستهزأ به، والله سبحانه له صفة الكمال، كتابه من كلامه، وكلامه من صفات كماله عز وجل، ورسوله محمد ﷺ هو أكمل الخلق وسيدهم، وخاتم المرسلين و خليل رب العالمين، فمن استهزأ بالله أو رسوله أو كتابه أو شيء من دينه فقد تنقَّصه واحتقره، واحتقار شيء من ذلك وتنقصه كفر ظاهر ونفاق سافر، وعداء لرب العالمين، وكفر برسوله الأمين.

وقد نقل غير واحد من أهل العلم إجماع العلماء على كفر من سبَّ الرسول الكريم ﷺ أو تنقَّصه، وعلى وجوب قتله. قال الإمام أبو بكر بن المنذر- رحمه الله -: " أجمع عوام أهل العلم على أن حدَّ من سبَّ النبي ﷺ القتل، ومن قاله

مالك والليث وأحمد وإسحاق، وهو مذهب الشافعي. "أ.هـ.
 وقوله: (عوام): جمع عامة، والعامة هنا بمعنى: الجماعة،
 فمراده - رحمه الله - أن جماعات العلماء أجمعوا على وجوب قتل
 من سبَّ النبي ﷺ.

ولا شك أن السبَّ يتنوع أنواعاً كثيرة، ولا ريب أن
 الاستهزاء به عليه الصلاة والسلام وتنقصه وتمثيله بحيوان
 حقير من أقبح السب، وأعظم التنقص، فيكون فاعل ذلك
 كافراً حلال الدم والمال.

وقال القاضي عياض - رحمه الله - في كتابه [الشفاء
 بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم] (ص ٢٣٣ وما
 بعدها): "أجمعت الأمة على قتل متنقصه من المسلمين وسابّه."
 أ.هـ. وقال محمد بن سحنون من أئمة المالكية: "أجمع العلماء
 على أن شاتم النبي ﷺ والمتنقص له كافر، والوعيد جاء عليه
 بعذاب الله له، وحكمه عند الأمة القتل، ومن شك في كفره

وعذابه كفر. أ.هـ.

قال شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية - رحمه الله - بعدما نقل أقوال العلماء في شاتم الرسول ﷺ ومتنقصه في كتابه [الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم] (ص ٣) ما نصه : " وتحرير القول فيه : أن السابَّ إن كان مسلماً أنه يكفر ويُقتل بغير خلاف ، وهو مذهب الأئمة الأربعة وغيرهم ، وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : من شتم الرسول ﷺ أو تنقصه مسلماً كان أو كافراً فعليه القتل ، وأرى أن يُقتل ولا يُستتاب " أ.هـ.

وكلام العلماء في هذا الباب كثير ، وفيما نقلنا عنهم كفاية لطالب الحق.

ولقد وفقت صحيفة (صوت الإسلام) القاهرية في ردها على جريدة (....) ما اقترفته من المحاربة للإسلام ومن الجرم الفظيع والمنكر الشنيع في حق المصطفى ﷺ وشريعته بقلم

رئيس التحرير الشيخ: محمد عطية خيس، ولقد أحسن فضيلته إحساناً عظيماً حيث أنكر ما فعلته هذه الصحيفة من الكفر الصريح والاستهزاء بالسافر بسيد عباد الله وأفضل رسول، واحتج على حكام مصر وطالهم بوضع حد لهذه الفتنة.

وإلى القراء بعض كلمته، قال وفقه الله بعد كلام سبق في رد مقالات شنيعة كتبها بعض الصحف المأجورة ما نصه:

"فلا عجب بعد كل هذا أن يجترئ صحفي من صحفيي جريدة (....) ليعرض برسول الله ﷺ في صورة كاريكاتورية في عددها الصادر في ٢٩ يناير الماضي، في رسم شخصاً له جسم الديك، ويقول تحت هذه الصورة (أهوده يا سيدي محمد أفندي اللي متجوز تسع) بمثل هذا الخبث تنشر مثل هذه الصورة التي تعرض برسول الله ﷺ وبشريعة الإسلام.

ومن الذي تزوج تسعاً غير رسول الله ﷺ؟ أيصل الأمر إلى أن ينشر مثل هذا الرسم في جريدة يومية يشرف عليها

الاتحاد القومي، وتصل السخرية والتريقة على شخص رسول الله ﷺ وأن يقال عنه: (محمد أفندي) ويرمز إليه بمثل هذا الرمز، لماذا اختار المحرر أو الرسام (محمد أفندي) بالذات، ولم يختار (علي أفندي)، أو (سعيد أفندي)، أو أي اسم آخر؟! ولماذا حدد العدد بتسع بالذات؟! ولم يحدد بسبع أو عشر أو اثني عشر؟ إن خبث الرسام ظاهر واضح ولا يحتاج إلى تأويل والتماس عذر له، إن مثل هذا الرسم لو نشر في أية صحيفة إنجليزية أو أمريكية أو فرنسية أو حتى إسرائيلية لقامت الدنيا وقعدت، ولا تخذت سلاحاً بتاراً للدعاية والتشهير، أما أن ينشر في جريدة من جرائد هذه الأمة فتغمض عنها الأعين وتمر بها مروراً عابراً، ومن المؤسف المؤلم أن يحدث هذا في صحافتنا في الوقت الذي يعمل فيه الأعداء أكثر من حساب لمشاعرنا نحن المسلمين، فأمريكا وإيطاليا يريدان إنتاج فيلم عن رسول الله ﷺ فإذا بهم يلجأون إلى مشيخة الأزهر والجامعة العربية

ليأخذوا رأيها وموافقتها في كل ما يتعلق بهذا الفيلم من حوار وسيناريو وخلافه، وكان باستطاعة هاتين الدولتين أن تخرجا الفيلم كما تشاءان، وعلى النحو الذي يتفق مع روحهما العدائية لنا، هذا ما يحدث من أعدائنا، وهذا ما يحدث من أبناء أمتنا. إلى متى يسكت المسؤولون عن هذه الصحافة؟ وإلى متى نسكت نحن أبناء هذه الأمة؟ هل نتظر إلى أن يلجأ هؤلاء الخونة والمفسدون إلى التصريح بدلاً من التلميح؟ أنتظر إلى أن يسخر من إسلامنا في الشوارع والطرق؟ والله إنها لفتنة سوداء يوقدها هؤلاء الجهلاء المأجورون تنذر بالخطر الفادح إن لم يوضع لها حد، فإننا لن نستطيع أن نسكت بعد هذا على هذا التهاذي في محاربة الإسلام والأخلاق وفي التعريض برسول الله ﷺ وشريعته، فالأمة لا تزال معتزة بدينها غيرة على رسولها، فإن أرادت هذه الصحافة الماجنة أن تعلنها حرباً فلتعلنها كما تريد، ولكن لن نقف مكتوفي الأيدي.. وكفى! فإسلامنا هو

وطنتنا ولا وطن لنا غيره، وإسلامنا هو روحنا ولا حياة لنا بسواه، وإسلامنا هو رزقنا ولا قيمة للطعام والشراب عندنا بدونه، وإسلامنا هو كل شيء في الوجود بالنسبة لنا. وأقول هذا باسم أكثر من عشرين مليون مسلم من أبناء هذا الشعب العزيز، ونحن في انتظار بيان رسمي من الاتحاد القومي وما صنعه مع جريدة (....) ورسامها والمسؤولين عنها، ومع صحافتنا على العموم حتى نطمئن إلى مستقبل ديننا، والله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين". انتهى كلام الشيخ: محمد عطيه خميس.

ولقد أجاد وأفاد، وصدع بالحق، فجزاه الله عن ذلك خيراً وزاده من الهدى والتوفيق، وكثر في المسلمين من أمثاله من الصادعين بالحق بين الظلمة اللثام، والحمد لله الذي أوجد في مصر من ينطق بالحق ويصدع بالرد على من حاد عنه، وإن دلَّ ذلك على شيء فإنما يدل على أن بالزوايا خبايا، وأن في الرجال بقايا، ولا شك أن ذلك من حفظ الله لدينه وحمايته لخاتم أنبيائه

وسيد أصفياه محمد ﷺ، ولقد أخبر الله سبحانه في كتابه المجيد عن أعدائه من الكفار والمنافقين أنهم يسخرون بالمرسلين والمؤمنين، ويضحكون منهم، فلا غرابة أن سلك القائمون على صحيفة (....) مسلك أئمتهم من المشركين والمنافقين وساروا على منهاجهم الوخيم، وطريقهم الذميم ﴿أَتَوَاصَوْا بِهِمْ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾^(١).

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ ﴿١٦﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿١٧﴾ الْآيَتَانِ^(٢)، وقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿١٨﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوَكُم ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١٩﴾ إِنِّي

(١) سورة الذاريات : (٥٣)

(٢) سورة المطففين : (٢٩، ٣٠)

جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآيِزُونَ ﴿١﴾، وقال جل
وعلا عن رسوله نوح وقومه: ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ
مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ
كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٢﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ
وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣﴾﴾، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ
يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣﴾﴾.

ففي هذه الآيات المحكمات والبراهين البينات دلالة
ظاهرة وحجج قاهرة على أن الاستهزاء بالمرسلين والمؤمنين من
صفات الكفار والمنافقين والمشركين، ومن عداثهم السافر

(١) سورة المؤمنون: (١٠٩ - ١١١)

(٢) سورة هود: (٣٨، ٣٩)

(٣) سورة التوبة: (٧٩)

وكفرهم الظاهر.

ولقد تخلق بعض القائمين على صحف (....) في هذا العصر بأخلاقهم وساروا سيرتهم ونهجوا نهجهم فلم يحكمهم في الدنيا والآخرة، وقد ثبت عن المصطفى ﷺ أنه قال: (من تشبه بقوم فهو منهم) ^(١)، فليس من شك عند كل من له أدنى مسكة من علم وهدى أن من شبه الرسول ﷺ بشيء من الحيوانات الحقيرة فقد تنقصه واحتقره، ومن فعل ذلك أو رضىه من حاكم أو صحفي أو غيرهما فهو كافر ملحد حلال الدم والمال. وهنا أمر عظيم ينبغي التنبيه له، وهو أن يقال: ما السر

(١) أخرجه أبو داود في كتاب اللباس، باب: في لباس الشهرة برقم (٤٠٣١)

عن ابن عمر، قال ابن تيمية في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم): إسناده

جيد. وقال ابن حجر في فتح الباري: سنده حسن (الفتح ٥٢/١١).

وأخرجه الطبراني في الأوسط، والبزار عن حذيفة، وأبو نعيم في تاريخ

أصبهان عن أنس، والقضاعي في مسند الشهاب عن طاووس مرسلاً،

وصححه ابن حبان. انظر: كشف الخفاء (٣١٤/٢).

في تشبيه صحيفة (....) للرسول ﷺ بالديك دون بقية الحيوانات، إنه ظاهر لمن تأمله، ألا إنه الجحود لنبوته والإنكار لرسالته ورميه بأنه ثائر شهواني ليس له هم إلا إشباع نهمته من النساء، وهذا إمعان في الكفر، وإيغال في الاستهزاء والاحتقار للجناب العظيم والمقام الرفيع، لعن الله من تنقصه أو رماه بما هو براء منه، وقاتل الله صحيفة (...)، والقائمين عليها، الراضين بهذا الاستهزاء، فما أعظم ما اجترؤوا عليه من الباطل وما أقبح ما وقعوا فيه من الإسفاف والاستهزاء، ولقد صان الله رسوله ﷺ وحماه مما قاله المبطلون ورماه به المفترون، فقد كان أعف الناس؛ وأنصحهم لله ولعباده؛ وأرفعهم قدراً؛ وأشرفهم نفساً؛ وأشدهم صبراً وأقومهم بحق الله وتبليغ رسالته، وأخشاهم لله وأتقاهم له؛ وأزهدهم في كل ما يلوث مقامه العظيم أو يعوقه عن مهمته في الجهاد والنصح والتبليغ، وإنما تزوجه النساء كسنة من قبله من المرسلين، كما قال الله

سبحانه: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا
وَذُرِّيَّةً ۝ ^(١) . وفي تزوجه ﷺ بتسع من النساء حكماً كثيرة،
وأسرار بديعة، ومصالح عظيمة، منها: إعفافهن والإحسان
إليهن، ومنها: أن يتعلمن منه ﷺ أصول الشريعة وأحكامها
ويعلمنها الناس بعده كما قد وقع، فقد كان بيت كل واحدة
منهن مدرسة للمسلمين والمسلمات، يردونها للتعليم ويشربون
من معينها الصافي علماً بعد نهل، ويسألون أمهات المؤمنين عن
حياته ﷺ وشيئله وأخلاقه وأعماله داخل بيوته وخارجها،
ومن ذلك ما في تعددهن من مصلحة التأليف والتعاون على
البر والتقوى، وتبليغ القرآن والسنة بواسطة أصهاره ومن
يتصل بهم؛ لأن أزواجه كن من قبائل شتى وذلك أبلغ في مقام
الدعوة والتأليف وأنفع للأمة وأكمل من جهة التبليغ والتعليم،
ومن ذلك ما في تعددهن من راحته ﷺ وأنسه، فإن الله سبحانه

قد حُبب إليه النساء والطيب، وجعل قرّة عينه في الصلاة، وقد صح عنه ﷺ أنه قال: (الدنيا متاع، وخير متاعها الزوجة الصالحة) ^(١)، وقد جبل الله الرجال على حب النساء والميل إليهن، وجعلهن سكناً للرجال، كما قال عز وجل: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ^(٢). وأعطى نبيه ﷺ في ذلك من كمال الرجولة والقوة على القيام بأمر الزوجات وحقوقهن ما لم يعطه الكثير ممن قبله، وليس هذا بمستنكر في الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فإنهم أكمل الرجال رجولة وأعفهم فرجاً وأقومهم بحق الله وحق عباده، وقد كان لنبي الله داود زوجات كثيرات، ولابنه نبي الله سليمان

(١) رواه مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أخرجه في كتاب الرضاع،

باب: خير متاع الدنيا المرأة الصالحة برقم (١٤٦٧)

(٢) سورة الروم: (٢١)

بن داود كذلك، وقد قواهما الله على الطواف عليهن والقيام بحقهن، فكيف يستغرب على من هو أفضل منهما وأرفع عند الله منزلة؛ وهو محمد ﷺ، أن يبيح الله له تسعاً من النساء مع ما في ذلك من المصالح الكثيرة التي تقدم بعضها، وكلها تعود على الأمة بالخير والإحسان والنفع العام، وقد خص الله نبيه ﷺ بخصائص عظيمة، وحباه بصفات كريمة، فبعثه إلى الناس عامة، وجعله رحمة للعالمين واتخذه خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ورفع منزلته في أعلى الجنة وهي الوسيلة، وجعله سيد أولاد آدم كلهم؛ وأعطاه المقام المحمود والشفاعة العظمى يوم القيامة؛ ونصره بالرعب مسيرة شهر؛ وشرح له صدره؛ وغفر له ذنبه؛ ووضع عنه وزره؛ ورفع له ذكره؛ فلا يذكر سبحانه إلا ذكر معه؛ كما في الخطب والتشهد والإقامة والتأذين، وخصائصه وشماله ﷺ كثيرة جداً؛ فكيف بعد هذا كله تجترئ صحيفة (...) والقائمون عليها على الاستهزاء به والخط من

قدره وتمثيله بحيوان من أحقر الحيوانات وأدناها؟ إمعاناً في الاحتقار ومبالغة في الاستهزاء، سبحانه الله ما أعظم شأنه، والله أكبر ما أوسع حلمه: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١). وليس هذا الكفر الظاهر والنفاق السافر والاستهزاء الصريح بأشرف عباد الله، ومن أخرج الله به العباد من الظلمات إلى النور بغريب من صفح الخلاعة والمجون وأبواق الكفر والإلحاد ومنابر الظلم والعدوان ومحاربة الفضائل والدعوة إلى الرذائل، ليس ذلك بغريب على بعض القائمين على صفح (...)، الذين باعوا أنفسهم للشيطان، وأعرضوا عما جاء به الرسل ونزل به القرآن، واهتموا بالفراغة والملاحدة وعباد الصليبان، وجندوا بعض صحفهم لمحاربة الإسلام، وطمس شعائره العظام والتضليل والتلبيس على خفافيش الأبصار وسفهاء الأحلام.

ثم أقول: ليس هذا وحده جرم صحف (...)، فكم لهم من جرائم، وكم لهم من مخازٍ، وكم لهم من مكفرات ونواقض للإسلام؟! أليسوا هم الذين أعلنوا في كثير من صحفهم الدعوة إلى الاشتراكية الكافرة والشيوعية الحمراء المشتعلة على الظلم للعباد؛ وزعموا تليساً وتضليلاً أنها من الإسلام؛ والإسلام براء من ذلك؛ الإسلام حرم على الناس دماءهم وأموالهم وأعراضهم، الإسلام يحترم مال الفرد والجماعة ويحرسه ويحميه بقطع يد السارق، وقتل المحارب إذا قتل، وقطع يده ورجله من خلاف إذا أخذ المال فقط، ويقول الرسول العظيم ﷺ في حجة الوداع يوم النحر: ((إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا)) متفق على صحته^(١)، ويقول ﷺ:

(١) من حديث أبي بكرة أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى برقم (١٧٤١)، ومسلم في كتاب القسامة والمحاربين، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال برقم (١٦٧٩)، وقد أخرجه البخاري عن =

(من ظلم قيد شبراً من الأرض طوّقه الله [أيّاه يوم القيامة] من سبع أرضين) متفق على صحته^(١)، ويقول عليه الصلاة والسلام: (من اقتطع حقّ امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة)، قالوا: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال: (وإن كان قضيباً من أراك) خرّجه الإمام مسلم في صحيحه^(٢)، ويقول الله في كتابه الكريم: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ

= ابن عباس برقم (١٧٣٩)، ومسلم في حديث جابر الطويل في كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ برقم (١٢١٨).

(١) من حديث عائشة وسعيد بن زيد أخرجهما البخاري في كتاب المظالم، باب: إثم من ظلم شيئاً من الأرض برقم (٢٤٥٣، ٢٤٥٢)، ومسلم في كتاب = المساقاة، باب: تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها برقم (١٦١٠، ١٦١٢).

(٢) عن أبي أمامة رضي الله عنه في كتاب الإيمان، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار برقم (١٣٧)

مِنْكُمْ ﴿^(١)﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ^(٢).

وقال سيد الخلق ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: (يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا) ^(٣)، وقال عليه عليه الصلاة والسلام أيضاً: (لا يحل مال امرئ مسلم إلا عن طيبة من نفسه) ^(٤). والآيات

(١) سورة النساء، الآية: (٢٩)

(٢) سورة البقرة، الآية: (١٨٨)

(٣) أخرجه مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم برقم (٢٥٧٧).

(٤) أخرجه الدارقطني في سننه في البيوع (٢١ / ٣) عن عمرو بن شريب،

والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٠ / ٦) برقم (١١٣٢٥)، عن أبي حرة

الرقاشي عن عمه عن النبي ﷺ. وأبي يعلى في مسنده برقم (١٥٧٠) =

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

وقد أجمعت الرسل عليهم الصلاة والسلام في شرائعهم المتنوعة على عصمة مال المسلم وتحريم دمه وماله وعرضه إلا بحق، وأجمع علماء المسلمين على ذلك، ومع هذا كله فدعاة الاشتراكية والشيوعية وأعدائهم على الظلم والعدوان استباحوا أموال الناس ودماءهم بغير حق، ونبذوا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وراءهم ظهرياً، ولو أنهم قالوا: قد عرفنا أنه ظلم وعدوان وأقدمنا عليه، لكان أسهل عند الله وعند المؤمنين، ولكن بعضهم مع الظلم السافر، والكفر الظاهر يزعمون أن أعمالهم الماركسية، وتصرفاتهم الشيوعية، وسيرتهم الكفرية والإلحادية من الإسلام، ويزعم لهم أذناهم وعبيدهم تليساً وتضليلاً أن الإسلام جاء بذلك، والله سبحانه ورسوله ودينه براء من ذلك كله ﴿كَبُرَتْ

= (٣/ ١٤٠)، وصاحب كتاب الأحاد والمثاني برقم ١٦٧١ (٣/ ٢٩١)،

وابن عبد البر في التمهيد (١/ ٢٠٢) وغيرهم.

كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ^(١) إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا^(٢)، ﴿صُمْ بِكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(٣)، ولقد صدق الله سبحانه حيث يقول وهو أصدق القائلين: ﴿أَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ ﴿١٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا^(٤).

ومن زعم أن ما يفعله دعاة الاشتراكية والشيوعية من الظلم والاستبداد والتعدي على حرمان المسلمين من الإسلام فهو كافر ضال كاذب على الله ورسوله وعلى شرعه، كما أن من أنكر الحدود كحد السرقة أو غيره، وزعم أنها ليست من شرع الله - كما ينق بذلك دعاة الإلحاد من الشيوعيين وغيرهم - فهو كافر مكابر، مكذب لقول الله سبحانه: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ

(١) سورة الكهف: (٥)

(٢) سورة البقرة: (١٧١)

(٣) سورة الفرقان: (٤٣، ٤٤)

فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾
 ومن زعم أن الاشتراكية الماركسية، مباحة وأنها من الإسلام،
 أو أنها خير من الإسلام وأرحم من الإسلام فهو من أكفر عباد
 الله وأضلهم عن سواء السبيل؛ لأنه لا شيء أحسن من الإسلام
 ولا حكم أعدل من حكمه، ومن جعل الظلم منه ونسبه إليه
 فقد تنقصه وكذب عليه، قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي
 الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِقَايَتِ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الْكَاذِبُونَ ﴾ ﴿٣٩﴾، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ
 أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ
 الْكَذِبَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٤٠﴾ مَتَّعَ
 قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿٤١﴾، والله سبحانه قسم بين الناس

(١) سورة المائدة: (٣٨)

(٢) سورة النحل: (١٠٥).

(٣) سورة النحل: (١١٦، ١١٧)

معيشتهم، ورفع بعضهم فوق بعض درجات؛ لتنظيم أمورهم
ويستعين بعضهم ببعض، فتكمل مصالحهم وتظهر مواهبهم
ويتميز غنيهم من فقيرهم وشاكرهم من كافرهم، وناصحهم
من خائنهم، وطيبهم من خبيثهم، إلى غير ذلك من الحِكم
والأسرار الكامنة في حكمة التفاوت بينهم في المعيشة
والأسباب والأخلاق والعقول، كما قال تعالى منكرًا على
المشركين الأولين: ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ^١ نَحْنُ قَسَمْنَا
بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^٢ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ
دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلَخِيًّا^٣ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا
يَجْمَعُونَ^٤ ﴾^(١)، وقال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي
الرِّزْقِ^(٢) ﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خُلَافًا الْأَرْضِ

(١) سورة الزخرف: (٣٢)

(٢) سورة النحل: (٧١)

وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ فِي مَاءٍ اتَّكُمُوهُ ^(١)، فلو سوى بينهم سبحانه في المعيشة والأخلاق والعقول والأسباب؛ لتعطلت مصالحهم، ولم تظهر هذه الحِكَمُ والأسرار التي رتب عليها الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة، ولم يعرف العباد معاني أسمائه الحسنی وصفاته العلی، ولم يخضع أحد لأحد ولم يعرف أحد قدر نعمة الله عليه، ولم يؤد ما يجب عليه من الشكر، إلى غير ذلك من الأسرار والمعاني الشريفة والحكم الرفيعة التي لا يدركها ولا يوفق لها إلا أهل الإيمان بالله واليوم الآخر وأرباب العلم النافع والبصائر.

والاشتراكية استوردها أربابها؛ ليغنوا بها الفقراء بزعمهم، وإنما جلبوها في الحقيقة؛ ليفقروا بها الأغنياء ويسلبوا بها أموال الناس بالباطل باسم رحمة الفقراء، ويصرفوها في مطاعمهم الأشعبية وأغراضهم الدنيئة وشهواتهم البهيمية،

ويحمدوا بها جذوة الحركة والعمل، ويصدوا بها الناس عن التفكير في حق رب العالمين، والتنافس في مصالح الحياة، والثورة على الكفرة والطغاة الملحددين. هذه حال الاشتراكية وأهلها، حسدوا الناس على ما آتاهم الله من فضله، وتجروا على شرعه، وظلموا العباد، واستبدوا بالأموال والعتاد، وحاربوا الله في أرضه، واستكبروا عن طاعته وحقه، تباً لهم ما أخسر صفقتهم، وأخس مروءتهم، وأسوأ عاقبتهم، فالحذر الحذر أيها المسلمون من أرباب هذه الفتنة العمياء، والبدعة المنكرة، والكفر الصريح، والمعاداة لله ولرسوله وشرعه لعلكم تفلحون، وقد شرع الله في الإسلام ما يغني عن هذا المذهب الهدام ويبطل كيد مخترعيه الكفرة اللثام، فأوجب سبحانه في أموال الأغنياء من الزكاة وصنوف النفقات، وشرع لعباده عز وجل من أنواع الكفارات والصدقات وسبل الإحسان ما تسد به حاجات الفقراء، ويستغنى به عن ظلم العباد، والتحيل على سلب

أموالهم، بل جعل سبحانه وتعالى أداء الزكاة أحد أركان الإسلام ومبانيه العظام، وتوعد من بخل بها بأنواع العذاب والآلام، ووعد من بذلها كما شرع الله بالطهرة، والزكاة لهم ولأموالهم، ومضاعفة الأجور، وعظيم الخلف، كما قال عز وجل: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(١)، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ^٢ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(٢)، وقال عز وجل: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾^(٣)، وقال وهو أصدق القائلين: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ

(١) سورة النور: (٥٦)

(٢) سورة التوبة: (٦٠)

(٣) سورة التوبة: (١٠٣)

مُخْتَلَفُهُ^١ وَهُوَ خَيْرُ الرِّزْقَيْنِ^(١)، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢)، والآيات في هذا المعنى كثيرة.

فالواجب على المسلمين جميعاً أن يؤدوا ما أوجب الله
عليهم لإخوانهم الفقراء، وأن يطيبوا نفساً بذلك، وأن يرحمهم
ويعطفوا عليهم؛ أداء لما أوجب الله، وزجاء الرحمة من الله،
وحذراً من غضب الله، وسدّاً لأبواب الفتن والفساد، وإغلاقاً
لسبل الكفر والإلحاد، وشكراً لله على إنعامه، وطمعاً في المزيد
من فضله وكرمه، وإرغاماً لأنوف الكفار والملحدين الذين قد
ساءت ظنونهم بالإسلام واعتقدوا أنه قد أهمل جانب الفقراء
ولم يعطهم حقهم، ولقد أخطأ ظنهم وخسرت صفقتهم وكذبوا
على الله وحادوا عن الحق الواضح.

فاتقوا الله أيها المسلمون، ومثلوا الإسلام في أعمالكم

(١) سورة سبأ: (٣٩)

(٢) سورة البقرة: (١٩٥)

وأقوالكم، وارحموا فقراءكم، وأدوا ما أوجب الله عليكم من الزكاة وغيرها؛ لتفوزوا بالسعادة والنجاة وتسلموا من غضب الله وأليم عقابه في الدنيا والآخرة. والله المسؤول أن يصلح أحوال المسلمين جميعاً، وأن يمنحهم الفقه في دينه، وأن يهدي زعماءهم وقادتهم لصراطه المستقيم، وأن يقيم علم الجهاد، ويكبت أهل الشرك والكفر والإلحاد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله وسلّم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه.

نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

عبدالعزیز بن عبد الله بن باز (١)

(١) عندما كان سباحته نائباً لرئيس الجامعة في المدة ما بين (١٣٨١-١٣٨٩ هـ)